

42 - تفسير سورة البقرة 52 جمادى الآخرة 3441 هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشبيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين أمين الشيخ العلامة عبدالرحمن السعدي رحمة الله تعالى - 00:00:01
بتيسير الكريم الرحمن قال رحمة الله ثم قال تعالى او كصيد من السماء اي كصاحب صيد وهو المطر الذي يصوب. اي ينزل بكثرة فيه
ظلمات ظلمة الليل وظلمة السحاب وظلمة المطر. وفيه رعد وهو الصوت الذي يسمع من السحاب. وفيه برق وهو الضوء الامع
المشاهد من السحاب - 00:00:19

كلا اضاء لهم البرق في تلك الظلمات مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا. اي وقفوا فهكذا حالة المنافقين اذا سمعوا القرآن واوامره
ونواهيه. ووعده ووعيده جعلوا اصابعهم. اليكم حالة هكذا - 00:00:42

هكذا حال المنافقين لأن الحال مذكر لفظا مؤنث معنى هذا المسألة تنقسم هذه مسألة لها ثلاثة حالات. الحال الاولى ولا تقل الحالة
الاولى في الصحن تقول الحال حال مذكر لفظا مؤنث معنى - 00:00:58

وقد ذكر ذلك اللغة ومنهم الخضرى رحمة الله في اول باب الحال غمق الباب الحال ذكر ان الحال مذكر لفظا مؤنث معنى قال رحمة
الله وهكذا بدون هاء النسخ اختلفت - 00:01:26

اذا المؤلف ربما يكون صحيحة رحمة الله او تكون هذه من من الطابع موجود اقول اه الشيخ رحمة الله الشيخ نسخ الكتاب ربما
يعني التفسير غالب كتبه منسوخة اكثر من مرة - 00:02:10

وربما النسخة مسودة الطبعة الاولى ثم راجعها. نعم كل حالة الحين ما دام نسخة المؤلف رحمة الله فهكذا حال المنافقين اذا سمعوا
القرآن واوامره نواهيه ووعده ووعيده. جعلوا اصابعهم في اذانهم - 00:02:40

واعرضوا عن امره ونهيه ووعده ووعيده. فيروعهم وعيده وتزعجهم وعوده فهم يعرضون عنها غاية ما يمكنهم. ويكرهونها كراهة
صاحب الصيغ الذي يسمع الرعد. فيجعل اصابعه في اذنيه خشية الموت هذا ربما حصلت له السلامة. واما المنافقون فانى لهم
السلامة وهو تعالى محيط بهم قدرة وعلمها فلا يفوتونه ولا - 00:03:06

ولا يعجزونه بل يحفظ عليهم اعمالهم ويجازيهم عليها اتم الجزاء ولما كانوا مبتلين بالصمم والبك للصمم والبك والاحسان
والبك والعمل كانوا مبتلين الا مبتلين لما كانوا مبتلين بالصمم والبك والعمل معنوي ومسودة عليهم طرق الایمان. العمل المعنوي
يعني عمل قلب - 00:03:33

العمى نوعان عمى بصر وعمى بصيرة. فالمراد العمل المعنوي يعني عمى وهذا اشد فكم من شخص قد عمى بصره لكن انار الله
بصيرته وانظر الى العلماء من يعني فاتهم هذا الامر اذا ابتلاهم الله عز وجل بفقد البصر لكن ان يرى لهم - 00:04:03

ال بصيرة فصاروا من علماء الامة وائتها رحمة الله ولما كانوا مبتلين بالصمم والبك والعمل المعنوي ومسودة عليهم طرق
الایمان. قال تعالى ولو شاء الله لذهب بسمعهم ابصارهم اي الحسية - 00:04:32

فيه تخويف لهم وتحذير من العقوبة الدنيوية. يحذر فيرتدعوا عن بعض شرهم ونفاقهم ان الله على كل شيء قادر. فلا يعجزه شيء.
ومن قدرته انه اذا شاء شيئا فعله من غير ممانع ولا معارض - 00:04:51

في هذه الآية وما اشبهها رد على القدرة القائلين بان افعالهم غير داخلة في قدرة الله تعالى لأن افعالهم من جملة الاشياء الداخلة في
قوله ان الله على كل شيء قادر - 00:05:07

يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخذ به من الثمرات رزقا لكم فلا يجعلوا الله اندادا وانت تعلمون - 00:05:22

هذا امر جاء فهذا امر عام لجميع الناس بامر عام وهو العبادة الجامعة لامثال اوامر وهو العبادة الجامعة لامثال اوامر الله واجتناب نواهيه. وتصديق خبره. نعم. لكن قلنا في قوله يا ايها الناس اعبدوا ربكم - 00:05:38

توجيه الخطاب بالعبادة هذا شامل للطوائف او الاصناف الثلاثة المؤمنون بالخلص والكافر والمنافقون بالنسبة للمؤمنين اعبدوا ربكم اي حققوا العبادة واستمروا عليها اما بالنسبة للكفار والمنافقين اعبدوا ربكم اي تذللوا له - 00:05:55

تذللوا له سبحانه وتعالى احسن الله اليه قال رحمة الله فامرهم تعالى بما خلقهم له. قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ثم استدل على وجوب عبادته ثم استدل على وجوب عبادته وحده بانه - 00:06:17

انه ربكم نعم هذه الاية يا ايها الناس اعبدوا ربكم هي كقوله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وفيها بيان الغاية من خلق الخلق وهو تحقيق عبودية الله عز وجل - 00:06:38

الجن والانس حتى الجن يوجه اليهم الخطاب والجن مكلفوون في الجملة ولكن تكليفهم ليس ليس كتكليف الانس وهم مكلفوون في الجملة لكن تكليفهم ليس كتكليف الانس ومنهم المؤمن ومنهم الكافر - 00:06:54

ولهذا قال الله عز وجل واد صرفا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما لو سمعوه توا الى قومه معرضين قالوا ها قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه - 00:07:17

يهدي الى الحق والى طريق مستقيم يا قومنا اجيروا داعي الله احسن الله اليك قال رحمة الله ثم استدل على وجوب عبادته وحده بانه ربكم الذي ربكم باصناف النعم. فجعل لكم الارض فراشا تستقررون عليها. النعم الظاهرة هي ما تشاهدونه ويشاهده غيركم. وانعم عليكم بالنعم الظاهرة والباطنة. فجعل لكم الارض فراشا تستقررون عليها. النعم الظاهرة هي ما تشاهدونه ويشاهده غيركم.

والنعم الباطنة ما لا يدركه العبد فإذا تأمل العبد في من النعم - 00:07:57

هناك ربيعة باطنية قد لا يدركها يشكر الله عز وجل عليها انظر مثلا الى نعمة النفس من اعظم النعم على الله من اعظم نعم الله عز وجل على العبد - 00:08:14

ولذلك تجد ان الانسان اذا اصابه خلل في نفسه انكم نفسه تضيق به الدنيا تضيق به الدنيا نعم الله عز وجل عظيمة قد يستهين الانسان بها لانها مستمرة معه لكن اذا فقدها - 00:08:29

ولهذا ضدتها تتبين الاشياء ولذلك ذكروا عن تقدم لنا مارا عند سحنون رحمة الله انه قال ربي ابتليني بما شئت رب ابتلي بما شئت قالوا فابتلاه الله بعسر البول فلم يصبر - 00:08:48

لا لا ما ابتلاه الله بعسر البول قالوا فكان يطوف بالاسواق يلاحق الصبيان ويقول ادعوا لعمكم الكذاب لم يصل الان لو الانسان اصابه عسر في بوله او حسر في بوله لم ينم الليل بل لو - 00:09:14

التهب سن من اسنانك لم تستطع ان تنام الليل لسن واحد من من من ثلاثين سننا او او نحوها لا تستطيع ان ان تنام الليل بل لو جرح طرف من - 00:09:37

اصبعك لا تستطيع ان تنام الليل هذا يدل على نعم الله عز وجل. واعظم نعمة ينعم الله عز وجل بها على الانسان هي العافية في دينه ودنياه في دينه ان يسلمه من البدع المضلة ومن الفتنة فتن الشهوات والشهوات - 00:09:52

النعم بالنسبة الدينية ان يسلمه من الاسقام والامراض الله لقاء رحمة الله وانعم عليكم بالنعم الظاهرة والباطنة فجعل لكم الارض فراشا تستقررون عليها وتنتفعون بالابنية والزراعة والحراثة والسلوك من محل الى محل وغير ذلك من وجوه الانتفاع بها. سلوك يعني الانتقال من محل الى - 00:10:12

رحمة الله وجعل السماء بناء لمسككم واودع فيها من المنافع ما هو من ضروراتكم و حاجاتكم كالشمس والقمر والنجوم وانزل من السماء ماء والسماء هو كل ما علا فوقك فهو سماء - 00:10:39

ولهذا قال المفسرون المراد بالسماء ها هنا السحاب فانزل منه تعالى ماء فاخترج به من الثمرات كالحبوب والثمار من نخيل وفواكه وزروع وغيرها رزقا لكم به ترتفعون وتتقتون وتعيشون وتتفكرون - [00:11:07](#)

هذا ما اخذناه معلوم انهم لن يرتدعوا لكن يكفووا بعض شرهم علومتك المكلفهم الله بتکاليف عبادات الله اعلم بها يا معشر الجن والانس لم يأتكم رسول منكم لكن ليس منهم نبی - [00:11:27](#)

مؤمنهم يدخل الجنة بالاجماع وكافرهم يدخل النار بالاجماع ولكن ليس منهم الانبياء كلهم يكونون من البشر - [00:12:21](#)